

تزمية النفس معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة 41

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد ذكرنا فيما مضى ان تزمية النفوس لها اثار حميدة وفوائد جليلة وذكرنا من ذلك رضا رب العالمين عن العبد - 00:00:01

ومحبة الله جل وعلا للعبد المخلوق ومن اثار تزمية النفوس وثمراتها ايضا ان يكون العبد من اهل الجنة تلك الجنة التي فيها النعيم المقيم بها رضوان الله فيها رؤية رب العالمين فيها الخيرات العظيمة - 00:00:21

نعميم لا يفني قرة لهم اعين ولهم فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يقال لاولئك الذين زكوا نفوسهم في الدنيا يوم القيمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انت تحزنون - 00:00:46

قال تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. اصحاب الجنة هم الفائزون ووصف الله جل وعلا الجنة بصفات عديدة كثيرة يجعل المؤمنين يرغبون فيها. قال تعالى زين للناس - 00:01:14

سيحب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الخيل والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متع الحية الدنيا والله عنده حسن المعابر. قل اؤنبكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربكم - 00:01:34

بهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد يضرب لنا النبي صلى الله عليه وسلم مثلا يعرفنا بحقيقة هذه الجنة وعظيم نعيمها يقول ان موضع صوت احدهم في الجنة خير من الدنيا وما عليها. ملك الملوك - 00:01:54

واموال الاغنياء وشرف الشرفاء كله لا يكون الا اقل من موضع صوت في الجنة يقول الله تعالى وان للمتقين لحسن مثاب. جنات عدن مفتوحة لهم الابواب. متكونين فيها يدعون فيها - 00:02:22

فاكهة كثيرة وشراب وعندهم قاصرات الطرف اتراب هذا ما توعدون ليوم الحساب ان هذا لرزق ما له من نفاد ويقول تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار. اكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى - 00:02:46

والكافرين النار ويقول جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا. اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق - 00:03:08

متكونين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنة مرتقا ويقول تعالى في وصف نعيم اهل الجنة ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على لا رايك متكون لهم فيها فاكهة ولهما ما يدعون. سلام قولنا من رب رحيم - 00:03:28

ويقول جل وعلا واصفا الجنة التي اعدت لمن زكي نفسه الا عباد الله المخلصين اولئك لهم رزق معلوم. فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم على سرر من متقابلين يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينذرون - 00:03:51

وعندهم قاصرات الترفعين كانهن بيسن مكتون ويقول تعالى مبينا تواب اولئك الذين زكوا نفوسهم في الدنيا فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول ها هم اقرأوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابية فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية - 00:04:17

كلوا واسربوا هنبا بما اسلفتم في الايام الخالية وقال تعالى وجوه يومئذ نائمة لسمعيها راضية في جنة عالية. لا تسمع فيها لاغية فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارات مصفوفة وزرابي مبثوثة - 00:04:42

ومن هنا ينبغي بنا ان نتعرف الاسباب المؤدية لكوننا نكون من اهل الجنة. وقبل ان اتكلم عن هذه الاسباب اذكر بان كون المؤمن يقصد بعمله دخول الجنة لا ينقص من مقامه. ولا يجعل منزلته على درجة وضيعة - 00:05:09

كما يقول بذلك بعض الفرق فان بعض الفرق يقول نعبد الله محبة له لا من اجل الجنة ولا من اجل الخوف والرجاء. وهذا قول خاطئ
لان الله جل وعلا قد رغب في قصد الجنة وقصد الآخرة من كان يريد الآخرة - 00:05:34

من كان يريد الآخرة وهو مؤمن وسائله من كان يريد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا اه واثنى الله جل
وعلا على اولئك الذين جمعوا بين الخوف والرجاء والمحبة - 00:05:57

وبين انهم على مكانة عالية. ثمان الله عز وجل لم يعرض لنا نعيم الجنة الا من اجل ان نقصده ثمان الله عز وجل قد رتب على بعض
الاعمال دخول الجنة وبعض النعيم فيها فيدل على انه - 00:06:16

لا يأس ان يقصدها الانسان وان يرحب فيها. من كان قاصدا للجنة فهو قاصد لرضا الله. قاصد ابى محبة الله عليه اما من جهة الاعمال
التي تكون سببا من اسباب دخول الجنة فهناك اعمال كثيرة - 00:06:34

من تلك الاعمال دعاء الله جل وعلا والتضرع بين يديه يا رب اجعلني من اهل الجنة فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل ربه
ذلك حتى في اخر حياته يقول اللهم اني اسألك الرفيق الاعلى - 00:06:55

وفي لفظنا الرفيق الاعلى من الجنة. ومن دعاء العبد الصالح واجعلني من ورثة جنة النعيم هكذا ايضا من اسباب دخول الجنة طاعة
رب العالمين والمبادرة لامثال اوامره قال جل وعلا تلك حدود الله. ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها وذلك - 00:07:12

الفوز العظيم ومن اسباب دخول الجنة ان يكون المرء خائفا من الله. وجلا قلبه منه سبحانه. قال تعالى واما من خاف مقام ربه ايه
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى - 00:07:41

وفي هذه الاية دالة على ان عدم طاعة الهوى من اسباب دخول الجنة فاذا كنت ترغب في شيء والله قد امرك بغيره فلا تتبع الهوى.
وسر وسر على امر الله تكن بذلك - 00:08:01

من الخائفين الذين يدخلون جنة الخلد وتكون الجنة مأوى لهم من اسباب دخول الجنة ايضا الامان. والعمل الصالح. قال تعالى وبشر
الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واوتوا
به متشابها - 00:08:18

فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بامانهم تجري من تحتهم الانهار في
جنات النعيم وقال جل وعلا والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة اولئك اصحاب الجنة هم فيها - 00:08:46
خالدون ويقول جل وعلا وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في في جنات عدن
ورضوان من الله اكبر لك هو الفوز العظيم ويقول تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرؤن بالمعروف وينهون عن
المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة - 00:09:09

ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ثم قال وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومن
اسباب دخول الجنة الصبر فيصبر الانسان على اقدار الله المؤلمة - 00:09:38

فلا يتزعزع ولا يتسرخ ويصبر على الاوامر الشرعية فيطيع الاوامر ويتجنب النواهي. قال تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا. فدل
هذا على ان الصبر من اسباب دخول الجنة بل ان الصبر متى كان مع الجهاد فان هذا من اعظم اسباب دخولها. قال تعالى ام حسبي ان
تدخلوا الجنة ولما - 00:09:59

يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين والصبر اذا اقتربن بالتوكل انتج ذلك دخول الجنة كما قال تعالى والذين امنوا وعملوا
الصالحات لنبوتهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - 00:10:28

نعم اجر العاملين الذين صبروا على ربهم يتوكلون ومن اسباب دخول الجنة ايضا تعلم اسماء الله وصفاته ومعرفة معانيها ودلائلها.
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تسعه وتسعين اسماء. من احصاها دخل الجنة - 00:10:49

ومن ذلك ان يحرص المرء على اتباع سلفنا الصالح من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اقتدى بهم قال تعالى والسابقون

بالجنة فيه دالة على ان التصديق بوعد الله من اسباب دخول الجنة ومن اسباب دخول الجنة التوبة فان التائبين الذين يندمون على ما اقترفوا من معاصي ويعودون الى الله فان الله جل وعلا بكرمه يدخلهم الجنة - [00:17:41](#)

قال جل وعلا الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولنك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا. فالتجارة من اسباب دخول الجنة هكذا ايضا من اسباب دخول الجنة ترك طاعة الهوى وعدم اتباع الشهوات فان من كان كذلك فان الله عز وجل ييسر له [00:18:03](#) من اهل الطاعة وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امران يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل لظلاها بعيدا هذه نماذج اوردنها لتبيين لنا اسباب دخول الجنة هذه [00:18:37](#)

آذكرها الله عز وجل او جمعها بقوله تلك الجنة التي اورتتموها بما كنتم تعملون وهناك اسباب تؤدي الى عدم دخول الجنة اما بالكلية واما ان العبد لا يدخلها ابتداء. ما هي - [00:19:01](#)

موانع دخول الجنة اولها عصيان الله ورسوله فاذا كان العبد عندما يأتيه امر من اوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم لا يبادر له ولا يمثل له ولا يفعله بل - [00:19:22](#)

تصل لها فيه فان الله جل وعلا يمنعه من دخول الجنة. قال تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتعذر حدوده. يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين هكذا ايضا الشرك كما قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من - [00:19:37](#) نصير وما للظالمين من انصار والمراد بالشرك صرف شيء من العبادة لغير الله. كان يدعوه فيقول في دعائه يا حسين اين انت من قول الله وان المساجد لله الا تدعوا مع الله احدا - [00:20:02](#)

هكذا من اسباب دخول آن اسباب منع الانسان من دخول الجنة الشرك وطاعة الشيطان قال تعالى وبرزت الجحيم للغاوين. وقبل لهم اينما كنتم تعبدون. من دون الله لينصرونكم او ينتصرون فكببوا - [00:20:19](#)

فيها هم والغاوون وجندو ابليس اجمعون من موانع دخول الجنة طاعة الشيطان. كما قال تعالى يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهم لباسهما ليريهما سوآتهم. انه يراكم وهو وقبيله من حيث لا ترونهم انا - [00:20:40](#) الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون هكذا يضع من موانع دخول الجنة ان يكون المرء مكذبا. مستكرا عن ايات الله فهذا يمنع من دخول الجنة الكلية لا ابتداء ولا انتهاء. قال تعالى ان الذين كذبوا بآياتنا واستكروا عنها. لا تفتح لهم ابواب السماء ولا - [00:21:06](#)

ايدخلون الجنة حتى يلجن الجمل في سم الخياط. وكذلك نجزي المجرمين الابرة التي يخاطب بها في طرفها فتحة يتمكن بها من ادخال السلك والخيط الذين نخيط به هذه موضع هذه الفتحة فتحة صغيرة - [00:21:30](#)

بالكاد يدخل فيها السلك فيقول الله جل وعلا ان اولئك الذين يكذبون بآيات الله ويستكرون عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة الا اذا دخل هذا الحيوان الكبير حيوان الجمل مع سم الخياط مع فتح الفتحة التي تكون في الابرة - [00:21:53](#) كذلك من اسباب منع الانسان من دخول الجنة ترك الصلاة. فان الذين يتركون الصلاة لا اه يمكنهم الله من دخول الجنة. قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيابا - [00:22:14](#)

ومن اسباب اتباع اه ومن اسباب او من موانع دخول الجنة ان يكون المرء متبعا لشهوته وكلما برق له شهوة سار اليها واقبل اليها وترك امر الله ورسوله. قال سوء كانت شهوة فرج - [00:22:36](#)

او شهوة مال او شهوة وظيفة ومنصب ورياسة او غير ذلك من انواع الشهوات. قال تعالى فخلف من بعدهم خلف - [00:22:55](#) واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيابا وقال تعالى فخلف من بعدهم خلف - [00:22:55](#)

ورثوا الكتاب يأخذون بعرض هذا الادنى ويقولون سيففر لنا. وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه. الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه وباطل ما كانوا يعملون - [00:23:15](#)

وهكذا يكون الطغيان وتقديم الدنيا من اسباب او من موانع دخول الجنة. قال الافان ما من طغي واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى ومن موانع دخول الجنة ما ذكره الله تعالى في قوله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا - [00:23:32](#) الله على ما في قلبه وهو الد الخصم. واذا تولى سعي في الارض ليفسد فيها وبهلك الحرج والنسل. والله لا يحب الفساد واذا قيل له

اتق الله اخذته العزة بالائم فحسبه جهنم ولبيس المهد. هذا شيء من - 00:24:02
اه دخول الجنة. ولذلك ينبغي بنا ان نتدارسها لنكون بذلك من اصحاب الجنة الا نمنع من دخولها لا ابتداء ولا استمراها هذا واسأل الله
جل وعلا ان يحمينا واياكم من كل سوء وان يجعلنا - 00:24:22
واياكم جميعا من اهل الجنة اللهم زكي نفوسنا واتها تقواها وزكها انت خير من زكها انت وليها ومولاهما سبحانه رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:24:42